

التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين 7-1 حزيران/يونيو 2011

يرجى الانتباه إلى أنّ التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين لن يصدر الأسبوع القادم، وسيصدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقريراً يشمل فترة الأسبوعين في الأسبوع الذي يليه.

أحدث التطورات منذ الأربعاء الموافق 8 حزيران/يونيو 2011

8 حزيران/يونيو - غادر ما يقرب من 450 شخصاً غزة إلى مصر في حين دخل إلى غزة 409 آخرين نتيجة استئناف العمل على معبر رفح في الاتجاهين، وذلك بعد أن كان المعبر مفتوحاً للأشخاص الداخلين فقط إلى غزة لعدة أيام.

الضفة الغربية

إصابة ما يزيد عن 88 فلسطينياً في اشتباكات مع القوات الإسرائيلية

أصابته القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 88 فلسطينياً، أصيب معظمهم خلال مظاهرات نُظمت لإحياء ذكرى احتلال إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967. وحتى هذا التاريخ من عام 2011 أصيب 787 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أصيب حوالي نصفهم خلال مشاركتهم في المظاهرات. وبعد ذلك ارتفاع بنسبة 17 بالمائة مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2010.

نُظمت العديد من المظاهرات ووقعت اشتباكات في أنحاء مختلفة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، أسفرت بعضها عن وقوع إصابات. فقد أصيب 76 فلسطينياً في 5 حزيران/يونيو خلال مظاهرة نظمها فلسطينيون على حاجز قلنديا (القدس الشرقية). وقد وقعت نصف الإصابات تقريباً نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع أما النصف الباقي فقد أصيب نتيجة قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط التي أطلقتها القوات الإسرائيلية، إلى جانب حوادث الاعتداء الجسدي. وقد جرح خلال هذه الأحداث أيضاً جندي إسرائيلي جراء إصابته بحجر. وفي مظاهرتين مشابهتين أصيب فلسطينيان في قرية الولجة (محافظة بيت لحم) وتضرر ما لا يقل عن 350 شجرة من أشجار الزيتون واللوزيات جراء قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقتها القوات الإسرائيلية في قرية دير الحطب (محافظة نابلس).

وأصيب كذلك أربعة فلسطينيين في مظاهرات متفرقة نُظمت ضد بناء الجدار في قرية بلعين (رام الله)، والاستيلاء على الأراضي على يد الجيش الإسرائيلي في قرية بدرس (رام الله)، والأنشطة الاستيطانية في قرية سلوان في القدس الشرقية. وفي حادث منفصل آخر وقع في قرية المغير (رام الله)، أصيب ثلاثة فلسطينيين (من بينهم طفلان) خلال اشتباكات وقعت بين سكان القرية والقوات الإسرائيلية في أعقاب حادث حرق عمد نفذه مستوطنون إسرائيليون في مسجد القرية (أنظر أدناه). وعموماً، نفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 67 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وهو ما يعدّ انخفاضاً مقارنة بالمعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات منذ بداية عام 2011 (90).

تصعيد في عنف المستوطنين، وتخريب مسجد

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير 15 هجوماً نفذها مستوطنون أسفرت عن وقوع 6 إصابات في صفوف الفلسطينيين، وتضرر أحد المساجد بالإضافة إلى تدمير ما يقرب من 150 كرمة عنب وشجرة زيتون. ويعتبر هذا العدد أعلى من المعدل الأسبوعي للأحداث المتصلة بمستوطنين المسجلة منذ مطلع عام

2011 (9). إضافة إلى ذلك أصيب أربعة مستوطنين هذا الأسبوع على يد فلسطينيين في حادثين منفصلين. ومنذ مطلع هذا العام قتل ثلاثة فلسطينيين (من بينهم طفلان) وستة مستوطنين إسرائيليين (من بينهم ثلاثة أطفال)، وأصيب 93 فلسطينياً و 18 مستوطناً إسرائيلياً في سياق الأحداث المتصلة بمستوطنين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. وذلك بالإضافة إلى تدمير ما يقرب من 3,000 شجرة تعود لفلسطينيين.

أصيب أربعة فلسطينيين، من بينهم طفل يبلغ من العمر 11 عاماً، وثلاثة مستوطنين إسرائيليين خلال اشتباكات بين الطرفين في البلدة القديمة في القدس. أما الإصابات المتبقية في صفوف الفلسطينيين ف وقعت خلال اشتباكات وقعت بين المستوطنين الإسرائيليين والسكان الفلسطينيين في قري فرعاتا بعد إشعال المستوطنين النار في أراض تعود للقرية مما أدى إلى تدمير محصول القمح كما وأصيب إسرائيلي جراء إصابته بالحجارة التي رشقها فلسطينيون باتجاه سيارات المستوطنين في قرية عناتا (القدس).

وفي حادث خطير آخر وقع في قرية المغير (محافظة رام الله) أشعل مستوطنون إسرائيليون النار في مسجد القرية مما أسفر عن إحراق السجاد، وكتبوا على جدرانه عبارات باللغة العبرية من بينها "علي عين" وهو اسم بؤرة استيطانية أخلتها القوات الإسرائيلية قبل عدة أيام في المنطقة. وقد وقع هذا الحادث في سياق إستراتيجية 'بطاقة الثمن' التي يهاجم المستوطنون الإسرائيليون بموجبها الفلسطينيين وممتلكاتهم كرد على الإجراءات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية. وقد فتحت الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً في الحادث.

وفي خمسة حوادث متفرقة وقعت هذا الأسبوع، اقتلع مستوطنون إسرائيليون 130 كرمة عنب تعود لفلسطينيين بالقرب من مستوطنة بيت عين وإفراتا (محافظة بيت لحم). وأبلغ أن مستوطنين خربوا ودمروا 20 شجرة زيتون في قرية حزما (محافظة القدس). وفي حادث منفصل آخر أشعل مستوطنون إسرائيليون النار في ثلاثة دونمات من الأراضي المزروعة بمحاصيل القمح وكروم العنب، مما أسفر عن تدمير المحاصيل، كما جرفوا 100 دونم في محافظتي الخليل ونابلس.

لم تنفذ أي عملية هدم، وأصدرت أوامر بوقف البناء

لم تُسجل هذا الأسبوع أي عملية هدم في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ومنذ مطلع عام 2011 هُدم 207 مباني يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 433 شخصاً. وهذا العدد يبلغ ما يزيد عن مثلي عدد المباني التي هدمت وثلاثة أمثال عدد الأشخاص الذين هجروا خلال الفترة المماثلة من عام 2010. رغم ذلك، أصدرت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أوامر وقف البناء بحق بئري ماء في قرية زعترة في محافظة بيت لحم. يُشار إلى أن سياسات التخطيط وتقسيم الأراضي التي تطبقها السلطات الإسرائيلية في كل من القدس الشرقية والمنطقة (ج) في الضفة الغربية تجعل من المستحيل فعلياً على الفلسطينيين الحصول على تصاريح لإقامة البناء القانوني.

قطاع غزة

إصابة فلسطيني خلال مظاهرة بالقرب من السياج

خلال هذا الأسبوع، أصابت القوات الإسرائيلية مدنياً فلسطينياً في حادث وقع بالقرب من السياج الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل. وللأسبوع الخامس على التوالي لم يُبلغ عن وقوع غارات جوية إسرائيلية، رغم ذلك حاولت الفصائل الفلسطينية إطلاق صاروخ باتجاه جنوب إسرائيل، انفجر قبل وصوله لهدفه. ومنذ مطلع عام 2011، قتل 50 فلسطينياً (من بينهم 20 مدنياً)، وإسرائيليان (أحدهما مدني) على خلفية العنف الإسرائيلي الفلسطيني في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 283 فلسطينياً (من بينهم 255 مدنياً)، وتسعة إسرائيليون (من بينهم خمسة مدنيين).

في مظاهرة نظمها فلسطينيون في 7 حزيران/يونيو في منطقة بيت حانون للاحتجاج على القيود المتواصلة المفروضة على الوصول إلى مناطق تقع بالقرب من السياج، أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه المتظاهرين أثناء تقدمهم نحو السياج مما أدى إلى إصابة واحد منهم.

حماية المدنيين، 1 - 7 حزيران/يونيو 2011

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 9962 / 582 5853 - 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية، مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ. وخلال الحادث اصطدم زورق بحري إسرائيلي بقارب فلسطيني مما أدى إلى تضرر القارب. ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

مقتل فلسطيني في حادث انهيار نفق

في حادث وقع في 6 حزيران/يونيو قتل فلسطيني بعد انهيار نفق يقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة بينما كان داخله. ومنذ مطلع عام 2011؛ قتل 15 فلسطينياً وأصيب 26 آخرون في حوادث متصلة بالأنفاق بما فيها الغارات الجوية وانهيار الأنفاق والصعقة الكهربائية. وخلال عام 2010 قُتل ما مجموعه 46 فلسطينياً وأصيب 89 آخرون في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق. وبالرغم من انخفاض نشاط الأنفاق منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار الإسرائيلي في 20 حزيران/يونيو 2010، ما زالت الأنفاق تُمثل مصدراً رئيسياً لمواد البناء التي يتواصل حظر دخولها عبر المعابر الرسمية، بالإضافة إلى الوقود الذي يبلغ سعره أقل بكثير في مصر منه في إسرائيل.

فتح معبر رفح باتجاه واحد فقط

في أعقاب تطبيق الإجراءات الجديدة في 28 أيار/مايو على معبر رفح، طرأ تحسّن على تنقل المواطنين من وإلى قطاع غزة. بالرغم من ذلك، لم يدم هذا التحسن نظراً لعدة قضايا تقنية تتعلق بالإجراءات التي أعلنت عنها السلطات المصرية سابقاً، مما أدى إلى إعادة فرض القيود على عبور الأشخاص. وفي 4 حزيران/يونيو فتحت السلطات المصرية المعبر باتجاه واحد للسماح للأشخاص بالدخول إلى غزة وأغلقت أمام المغادرين من غزة إلى مصر، وذلك بدون إشعار مسبق للجانب الفلسطيني. وقد احتجت إدارة المعابر والحدود الفلسطينية بواسطة إغلاق المعبر أمام القادمين من الجانب المصري. وحالياً، ما زال المعبر مفتوحاً باتجاه واحد فقط للسماح للفلسطينيين للدخول إلى غزة. وتجري حالياً مناقشات بين السلطات المصرية والسلطات غزة من أجل توضيح القضايا التقنية، بما في ذلك عدد الأشخاص المسموح لهم بالعبور يومياً وساعات العمل في المعبر. وفي 7 حزيران/يونيو أعلنت وزارة الداخلية في غزة عن أن المعبر سيفتح بالاتجاهين بعد التوصل إلى إتفاق مع السلطات المصرية.

وفي الفترة ما بين 25 أيار/مايو و 3 حزيران/يونيو عبر إلى مصر ما معدله 462 شخصاً يومياً، مقارنة بحصة تراوحت ما بين 300 و 350 شخص سمح لهم بالعبور يومياً. وقد دخل إلى غزة ما معدله 369 شخص يومياً. وخلال الفترة ذاتها مُنع 280 شخصاً من الدخول إلى مصر.

تحسّن في تزويد الكهرباء

منذ مطلع شهر حزيران/يونيو بدأت محطة توليد كهرباء غزة بتشغيل مولّد كهرباء (توربين) ثالث، مما رفع معدل تزويد الكهرباء من 60 ميغاواط إلى 78 ميغاواط. وتواصل محطة توليد كهرباء غزة تشغيل محركاتها بالديزل الذي ينقل عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود المصرية. ونتيجة لذلك، انخفضت عدد ساعات انقطاع الكهرباء اليومية في أنحاء قطاع غزة إلى أربع ساعات يومياً، بعد أن كانت تتراوح بين ست إلى ثماني ساعات خلال الأسابيع السابقة. وتفيد سلطة الطاقة الفلسطينية في غزة أنّ ارتفاع تزويد الكهرباء سيستمر لفترة شهر واحد فقط خلال امتحانات التوجيهي. القيود الصارمة على تزويد الوقود هي السبب في أن ارتفاع تزويد الكهرباء ما زال مؤقتاً.

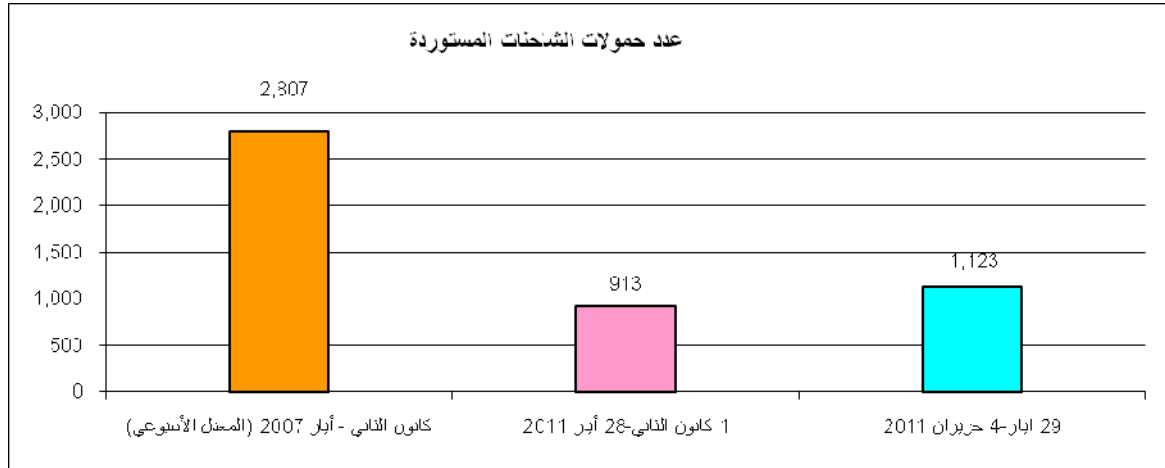
معابر غزة مع إسرائيل؛ تواصل القيود المفروضة على الاستيراد والتصدير

دخل إلى غزة هذا الأسبوع (29 أيار/مايو إلى 4 حزيران/يونيو) ما مجموعه 1,123 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 23 بالمائة تقريباً عن المعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي سمح بدخولها منذ بداية العام (913). رغم ذلك، لا يمثل رقم هذا الأسبوع سوى 40 بالمائة من المعدل الأسبوعي البالغ 2,807 حمولة شاحنة دخلت غزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 أي قبيل فرض الحصار. وما تزال معظم البضائع التي سمح بدخولها من المواد الاستهلاكية فقط، وقد بلغ نصيب المواد الغذائية منها 46 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

وسمح هذا الأسبوع لما مجموعه 140 حمولة شاحنة تحمل 9,800 طناً من الحصى بالدخول إلى قطاع غزة عبر المنشأة الجديدة التي افتتحت مؤخراً في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم). وبالرغم من ذلك ما زال دخول مواد البناء الأساسية بما فيها

الحصى والإسمنت وقضبان الفولاذ محصورا بكمية محدودة لعدد محدود من المشاريع التي صادقت عليها إسرائيل، فقد دخل هذا الأسبوع ما مجموعه 131 حمولة شاحنة من مواد البناء الأخرى التي تضمنت البلاط والأنابيب والدهان لأغراض تجارية. وما تزال مواد البناء المحظورة تُنقل بكميات كبيرة عبر الأنفاق الواقعة أسفل الحدود ما بين مصر وغزة.

لم تخرج هذا الأسبوع أي صادرات من قطاع غزة للأسبوع الثالث على التوالي. وعلى مدار موسم التصدير المنقضي الذي بدأ في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2010 لم يسمح سوى لما مجموعه 290 شحنة بالخروج من غزة، 98 بالمائة منها تضمنت الفراولة وأزهار الزينة. وخلال الأشهر الستة الأولى من عام 2007، أي قبل فرض الحصار، وصل المعدل الشهري من حمولات الشاحنات التي خرجت من غزة إلى ما يزيد عن 960 شاحنة تضمنت الملابس، والأثاث، والمنتجات الزراعية.



تواصل نقص غاز الطهي

خلال هذا الأسبوع دخل إلى غزة 514 طنا من غاز الطهي أي ما يُمثل 43 بالمائة فحسب من الكمية الأسبوعية المطلوبة البالغة 1,200 طن. وينجم هذا النقص في غاز الطهي عن القدرة التشغيلية المنخفضة لأنابيب الوقود في معبر كيرم شالوم والتي بدأت منذ عدة أسابيع بسبب تعطل إحدى المضخات، وهي ما تزال معطلة. وما زال نقص غاز الطهي يؤثر على الحياة اليومية في قطاع غزة، وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنّ ما يقرب من نصف محطات توزيع غاز الطهي التي يبلغ عددها 28 محطة تقريباً تعمل بصورة جزئية بسبب نقص غاز الطهي، مع تواصل العمل بخطة تقنين الاستخدام.

نقص المستلزمات الطبية ما زال يؤثر على تقديم الخدمات

أعلنت وزارة الصحة في غزة أن هنالك 178 من بين 480 دواء حيوياً (مقارنة بـ153 في نيسان/أبريل) و 190 من بين 700 مستلزم طبي يستخدم لمرة واحدة (مقارنة بـ155 في نيسان/أبريل) وصل مخزونها إلى الصفر (أقل من احتياطي شهر واحد). ويُعزى هذا النقص المتزايد إلى سوء التنسيق ما بين وزارتي الصحة في رام الله وغزة. يُشار إلى أنّ آخر شحنات من الأدوية والمواد الطبية التي تستخدم لمرة واحدة وصلت من رام الله في نيسان/أبريل و شباط/فبراير 2011، على التعاقب. ونتيجة هذا النقص قررت وزارة الصحة تخفيض جميع الخدمات، ومن بينها العمليات الجراحية، في المستشفيات ومراكز الرعاية الطبية الأولية داخل قطاع غزة. ويواصل هذا النقص تعريض حياة عدد من مرضى القلب والسرطان وغيرهم من المرضى للخطر الكبير. وقد أعلنت السلطات في غزة أنّ الخمسة بالمائة التي تقتطع أصلاً من رواتبهم بصورة منتظمة لدعم قطاع العمال سيتم تحويلها لشراء الأدوية والمعدات الطبية، لسد بعض من هذا النقص.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2011_06_10_english.pdf

حماية المدنيين، 1 - 7 حزيران/يونيو 2011

ص.ب. 38172 القدس، هاتف: 582 5853 / 9962 - 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org